

# الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للمرحلة الابتدائية

## إعداد

د/ عبدالعزیز بن محمد بن مانع الشمري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك  
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة حائل

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرّف الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول والثاني والثالث، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى تصميم استمارة تحليل طُبقت بعد التحقق من صدقها وثباتها، وبلغ مجموع نشاطات الكتب التي جرى تحليلها (٦٢٤) نشاطاً، موزعة في كتب لغتي الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عدد النشاطات التي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بلغ (٥٧٣) نشاطاً، كما كشفت النتائج عن تصدر الوظائف التقعيدية للغة في عدد مرات التكرارات، فيما حلت الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة في المرتبة الأخيرة في عدد التكرارات، كما كشفت النتائج عن تضمين (٢٣) وظيفة لغوية في نشاطات كتب لغتي للفصول الثلاثة مجتمعة من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وأظهرت النتائج غياب الشمول والتوازن في تضمين نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للوظائف اللغوية.

**الكلمات المفتاحية:** وظائف اللغة، النشاطات، كتاب لغتي.

## Language functions included in the activities of lughati textbooks for the primary stage

### Abstract:

This study aimed to identify the linguistic functions included in the activities of lughati textbooks for the third grade Primary for the first, second and third semesters. The study followed the descriptive analytical approach, and was designed Card is over After verifying its validity and reliability, The total number of activities in the books that were analyzed was (624) activities, distributed in the three lughati textbooks. The study reached results including that the number of activities that included training students on linguistic functions in lughati textbooks for the third grade of primary school was (573) activities. The results also revealed that the grammatical functions of the language came first in the number of repetitions, while the affective and imaginative aesthetic functions of the language came in last place in the number of repetitions. The results also revealed the inclusion of (23) linguistic functions in the activities of lughati textbooks for the three classes combined out of (34) linguistic functions. The results showed the absence of comprehensiveness and balance in the inclusion of linguistic functions in the activities of lughati textbooks for the third grade of primary school.

**Keywords:** Language functions, activities, lughati textbook.

## المقدمة:

يتواصل الأفراد مع محيطهم الاجتماعي للتعبير عن مشاعرهم، وتحقيق المنفعة لهم وللآخرين، واكتشاف البيئة من حولهم، وأداء مختلف الوظائف التي يمكن أن تساعدهم في الحياة، لتحقيق أهدافهم، وتلبية حاجاتهم.

واللغة هي أداة التواصل بين الأفراد داخل المجتمع، وتستخدم لأداء وظائف وأغراض متعددة، وهذا ما أكده بعض علماء اللغة مثل ابن جني في تعريفه للغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ومثل فرناند دي سوسير في تأكيده على الوظيفة التبليغية للغة (طارق، ٢٠٢٣).

ويرى ميتشيل هاليدي أن وظائف اللغة هي التي تنظم بنية اللغة وتراكيبها لدى الأفراد، وأن اللغة المستخدمة بأصواتها ومفرداتها وتراكيبها مقيدة بوظائفها، ومن ثم فدراسة البنية اللغوية تعتمد على دراستها في سياقها الاجتماعي، وهو ما يسمى بالاتجاه الوظيفي أو علم اللغة الوظيفي الذي بدأ مع مدرسة براغ، ومن ثم عالم اللغة مالبينوفسكي، والعالم اللغوي جون فيرث الذي تُعد أفكاره منطلق علم اللغة الوظيفي وهو أستاذ هاليدي (الديني، ٢٠١٥).

وتركيز البحث اللغوي على التواصل وعلى وظائف اللغة جاء بعد أن ساد لعقود من الزمن التركيز على الشكل اللغوي أو بنية اللغة مع تجاهل وظائف اللغة، فقد لاحظ الباحثون أن إتقان نظام المفردات والتراكيب قد لا يحقق اختيار الوظيفة اللغوية المطلوبة، بل يتطلب ذلك الاختيار الواعي للكلمات والتراكيب، وفهم سياق الموقف اللغوي، والظروف المحيطة به، ومن ثم فمن المهم إتقان استخدام الأشكال اللغوية والكلمات والتراكيب المناسبة وسياق الكلام لتحقيق وظائف اللغة (براون، ١٩٩٤).

وعليه فإن أداء وظائف اللغة المختلفة يتطلب أداء لغويًا سليمًا من الأخطاء التي تمنع الأفراد من التواصل فيما بينهم، والتي يتعذر معها الفهم والإفهام، ويتطلب أداء وظائف اللغة كذلك المعرفة بالأساليب اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة، وسياق الكلام، والظروف المحيطة به.

وقد صنف العديد من علماء اللغة والباحثين وظائف اللغة، ويُعدّ هاليدي أبرز من قدم تصنيفًا لها، ويرى هاليدي أن وظائف اللغة هي الوظيفة النفعية، والوظيفة التقنينية، والوظيفة الدلالية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة الإبداعية (طارق، ٢٠٢٣).

وتعليم اللغة وظيفياً للطلاب، والعناية بالاستعمال اللغوي توجه حديث يُعنى بتطوير تعليم اللغة، ونقل الاهتمام من الاقتصار على تعليم القواعد البعيد عن الحياة الاجتماعية إلى التعليم التواصلية الذي يمكّن الطالب من استعمال اللغة في مواقف حقيقية لأداء وظائف اللغة، وهذا التعليم يجعل الطالب محور العملية التعليمية وهو هدف التعليم الحديث (عمار، ٢٠١٥).

وأكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية تعليم وظائف اللغة والتدريب عليها لتمكين المتعلمين من مهارات اللغة، ومن تلك الدراسات دراسة الشيخ علي (٢٠١٧) التي كشفت عن أهمية التدريب على وظائف اللغة في اكتساب الوظائف النحوية، ودراسة خوسنيا وإنداه (Khusniyah & Indah, 2020) التي أظهرت أن استخدام وظائف اللغة يساعد في تعزيز جو التعلم التفاعلي، ودراسة بوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021) التي خلصت إلى أن وظائف اللغة تؤثر على استخدام الطالب للغة، ودراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022) التي أظهرت أن التمكن من اللغة يتطلب التدريب على استخدام وظائفها.

وليتمكن الطالب من أداء وظائف اللغة المختلفة فينبغي توفير نشاطات تعليمية في كتب اللغة العربية تتيح له التدرج على أداء وظائف اللغة في مواقف حقيقية، وتساعد المعلم في التركيز عليها، فالكتاب بمضمونه ومحتواه عنصر مهم من عناصر المنهج، وجانب تطبيقي لوثيقة المنهج، وعليه يكون الاعتماد في تحقيق الأهداف، كما أنه من المهم أن يركز تصميم كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على الوظيفية خصوصاً في الحلقات الأولى من التعليم الابتدائي، لتهيئة الفرصة للطلاب بتدريبهم على الاستعمال اللغوي لتلبية حاجاتهم في مواقف التواصل التي تواجههم يومياً (اللبودي، ٢٠١٢).

ولقد استشرع المسؤولون عن تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية أهمية مواكبة الاتجاهات الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية، وأهمية الاتجاه الوظيفي، وتصميم نشاطات في كتب اللغة العربية تساعد على تمكين الطلاب من اللغة العربية وأداء وظائفها، واستهدفت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية وظائف اللغة، وأكدت على تمكين الطلاب من أن يكونوا قادرين على أداء وظائف اللغة المختلفة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

وعلى الرغم من اهتمام المسؤولين عن تعليم اللغة في تمكين الطلاب من أداء وظائف اللغة إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى ضعف الاهتمام بوظائف اللغة في كتب تعليم اللغة العربية، فقد كشفت نتائج دراسة اللبودي (٢٠١٢) عن ضعف في معالجة محتوى الكتاب لموضوع وظائف اللغة، فلم يعالج الكتاب من وظائف اللغة إلا ما نسبته ٢٧% من الوظائف اللغوية التي كشفت عنها الدراسة، وكشفت الدراسة كذلك أن الوظائف اللغوية المعالجة لم يُشر إليها في محتوى الكتاب مباشرة وإنما ضمناً في ثنايا الموضوعات وبعبارات تقريرية لا تتيح للطلاب التدرّب عليها.

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى غياب التوازن والشمول في بناء النشاطات التعليمية في كتب اللغة العربية، وهذا له أثره السلبي على تحقيق أهداف تعليم اللغة التي منها تمكين الطلاب من أداء وظائف اللغة المختلفة، وظهرت هذه النتيجة في دراسة كل من (الأحمدي وبريكيت ٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذيابي (٢٠١٩)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ وعسيري (٢٠٢٣).

#### مشكلة الدراسة:

أكدت وثيقة منهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية على تمكين طالب المرحلة الابتدائية من أن يكون قادراً على أداء الوظائف المختلفة للغة العربية، وهو هدف رئيس من أهداف تعليم اللغة العربية، وتوجه حديث يعدّ منطلقاً في تصميم كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وما يتضمنه من نشاطات، والتأكيد على المرحلة الابتدائية لأن هذه المرحلة من التعليم مرحلة التأسيس (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

وقد أكدت الدراسات السابقة على أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تدريب الطالب في نشاطات كتاب اللغة العربية على أداء الوظائف في مواقف مختلفة، ومن تلك الدراسات دراسة الشيخ علي (٢٠١٧)، ودراسة خوسنيا وإنداه (Khusniyah & Indah, 2020)، ودراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022).

وتضمن وظائف اللغة في نشاطات كتب اللغة العربية يمكّن الطالب من الاستعمال الحقيقي للغة لأداء وظائفها، وينبغي في تصميم نشاطات الكتب تضمينها الوظائف اللغوية، ومراعاة التوازن والشمول فيها، كما أكدت على ذلك وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

بالمملكة العربية السعودية، وقد تبين من نتائج بعض الدراسات السابقة غياب التوازن والشمول عن نشاطات الكتب، ومن تلك الدراسات دراسة: (الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذيابي (٢٠١٩)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ وعسيري (٢٠٢٣))، كما كشفت بعض الدراسات عن ضعف ملحوظ في الاهتمام بوظائف اللغة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومن تلك الدراسات دراسة اللبودي (٢٠١٢).

ويدعم نتائج الدراسات السابقة ما لاحظته الباحثة في أثناء تطبيقه أحد الأبحاث العلمية ضعف طلاب المرحلة الابتدائية في المهارات اللغوية اللازمة لأداء الوظائف اللغوية، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة هذا الضعف حتى لدى طلاب الجامعة من واقع خبرته وعمله في مجال التدريس الجامعي، مما ولد لدى الباحثة الإحساس بقلة مواقف التدريب على أداء وظائف اللغة في المرحلة الابتدائية وهي مرحلة التأسيس، على الرغم من استهدافها في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم فتبرز الحاجة لبحث الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للمرحلة الابتدائية، وجاء اختيار نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، لاستهداف الوظائف اللغوية في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عند توضيح البناء الشكلي للوحدات، وفي خريطة المدى والتتابع، ولمناسبة التدريب على وظائف اللغة للطلاب في هذا الصف لامتلاكهم المهارات اللغوية الرئيسة في الصفوف السابقة أي الصف الأول الابتدائي، والصف الثاني الابتدائي.

#### أسئلة الدراسة:

تحدد السؤال الرئيس للدراسة فيما يأتي:

ما الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية

السعودية؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما الوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية؟

٤- ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية؟

٥- ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة بالمملكة العربية السعودية؟

#### أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وفي ضوء ذلك استهدفت الدراسة ما يأتي:

١- تعرف الوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عن الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية.

٣- تعرف الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخليعية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية.



٤- الكشف عن الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية.

٥- الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة بالمملكة العربية السعودية.

#### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة نظرياً وتطبيقياً فيما يأتي:

#### الأهمية النظرية:

بحثت الدراسة في موضوع الوظائف اللغوية وهو يمثل اتجاهاً حديثاً في الدراسات اللغوية يعنى بدراسة الاستعمال اللغوي، ويهدف إلى تمكين الطلاب من أداء الوظائف اللغوية المختلفة، ويتطلب ذلك تدريب الطلاب على أداء الوظائف بتهيئة مواقف التدريب اللازمة، كما بحثت الدراسة في النشاطات المضمنة في كتب لغتي في دراسة تحليلية، وذلك لأهمية النشاطات في تنمية المهارات اللغوية المستهدفة، ولأهميتها في توفير مواقف التدريب التي تمكن الطلاب من أداء الوظائف اللغوية.

#### الأهمية التطبيقية:

تتحدد أهمية الدراسة التطبيقية في أنها قد تفيد المسؤولين عن تعليم اللغة العربية، والمعنيين بها، والمتخصصين بتعليمها، ويتضح ذلك فيما يأتي:

١- تساعد مصممي مناهج تعليم اللغة العربية في تعرف واقع تضمين الوظائف اللغوية في كتب اللغة العربية، ومن ثم تطوير المحتوى بما يمكن الطلاب من أداء الوظائف اللغوية.

٢- تفيد المسؤولين عن تقويم اللغة العربية في تعرف الوظائف اللغوية التي ينبغي للطلاب التمكن من أدائها، ومن ثم تقويم أدائهم في ضوءها.

٣- تفيد المشرفين على تعليم اللغة العربية في تعرف الوظائف اللغوية، ومساعدة المعلمين لتمكين الطلاب من أدائها.

- ٤- تفيد معلمي اللغة العربية في تهيئة مواقف التدريب اللازمة في أثناء تنفيذ الدروس لتمكين الطلاب من أداء الوظائف اللغوية.
- ٥- تفيد الطلاب في تنمية مهاراتهم وتمكينهم من الاستعمال اللغوي السليم، وأداء الوظائف اللغوية المختلفة التي يحتاجونها في تواصلهم اليومي مع الآخرين.
- ٦- تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتفتح لهم آفاقاً جديدة في تناول موضوع الوظائف اللغوية، وتحليل كتب اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم في ضوءها.
- حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الحدود الموضوعية: الوظائف اللغوية وهي: (الوظائف المعرفية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف التقعيدية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، والوظائف التأثيرية والتخليبية الجمالية للغة)، ونشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي: (الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني، والفصل الدراسي الثالث)، والاقتران على هذه الحدود بسبب استهداف هذه الوظائف اللغوية في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ)، ولمناسبة الوظائف اللغوية لطلاب الصف الثالث الابتدائي لاملاكهم المهارات اللغوية الرئيسة التي تساعدهم في أداء الوظائف اللغوية المختلفة والتدريب عليها، ومن ثم التمكن منها في الصفوف والمراحل الدراسية التالية.

ثانياً: الحدود المكانية: النشاطات المضمنة في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول والثاني والثالث بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الحدود الزمانية: النشاطات المضمنة في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي المطبوعة في العام 2023 والعام 2024 للفصل الدراسي الأول والثاني والثالث بالمملكة العربية السعودية.

**مصطلحات الدراسة:**

تحددت مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

**الوظائف اللغوية:**

هي الأغراض التي تؤدّيها اللغة، وتصنف إلى معرفية، وتعبيرية، وتمثيلية، واجتماعية، وهي نتيجة البحث اللغوي الذي يدرس اللغة باعتبارها أداة التواصل الاجتماعي (بعلبكي، ١٩٩٠). وعرفها راضي (٢٠٢٠) بأنها الاستعمالات الوظيفية الرئيسة للغة، ولها مستويات هي: اللغة الرسمية، ولغة التواصل اليومي، ولغة الإعلام، ولغة التعليم، ولغة الخدمات. كما عرّفها طارق (٢٠٢٣) بأنها الطريقة التي يستعمل بها الناس اللغة لإنجاز أهدافهم وأغراضهم، وتنقسم إلى وظائف عامة وأخرى خاصة تنفرع عنها، والوظائف اللغوية العامة هي الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية، ويتفرع عنها الوظيفة النفعية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التخيلية، والوظيفة الإخبارية، والوظيفة الرمزية.

وتُعرّف إجرائياً في هذا البحث بأنها الأغراض والاستعمالات اللغوية التي ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أدائها، والمضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي: (الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني، والفصل الدراسي الثالث) بغرض تدريب الطالب عليها وهي: (الوظائف المعرفية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف التقعيدية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، والوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة)، والتي تقاس بعدد مرات التكرار في استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض.

**نشاطات كتب لغتي للمرحلة الابتدائية:**

تُعرّف إجرائياً بأنها التدريبات، والأسئلة في التهيئة وقبل النصوص وبعدها، ونماذج الاختبار والتقويم التجميعي المضمنة في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي: (الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني، والفصل الدراسي الثالث).

**الإطار النظري:**

تمكّن اللغة الأفراد من التواصل مع المجتمع لتحقيق أغراضهم، وتلبية حاجاتهم، ومن هذا المنطلق كان اهتمام الدراسات اللغوية بالوظيفية، وبالمحيط الاجتماعي للموقف اللغوي، والتأكيد على أن وظيفة اللغة هي التواصل والتبليغ، وأنّ للغة وظائف متعددة، إلى جانب اهتمام الدرس اللغوي قبل ذلك بدراسة اللغة نفسها وأنظمتها، وفيما يأتي توضيح لوظائف اللغة:

**وظائف اللغة:**

شهدت الدراسات اللغوية الحديثة توجهات متعددة لدراسة اللغة، ويعود اختلاف التوجهات إلى اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين في مجال اللغة، فقد أثر علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الوظيفي ونظرية التواصل اللغوي في دراسة اللغة ونقل الاهتمام إلى الوظيفية ودراسة الموقف اللغوي كاملاً انطلاقاً من المبدأ المتمثل في أن اللغة هي أداة الاتصال الاجتماعي (الديني، ٢٠١٥).

وكانت بداية علم اللغة الوظيفي من تأكيد فرديناند دي سوسير على أن التبليغ هو الوظيفة الرئيسة للغة، ومع بحوث حلقة براغ اللغوية وما قدمه الباحثان رومان جاكبسون (Roman Jakobson) ونيكولاي تروبتسكوي (Nikolaj Trubetzkoy)، وما تبع ذلك من دراسات تطويرية لهذا التوجه أبرزها ما قدمه جون فيرث بتركيز الاهتمام في أبحاثه على البعد الاجتماعي والثقافي للغة، وتقديمه لمجال سياق الحال عند توصيف المعنى، وتأكيد على أن اللغة في استخدامها الحقيقي في المجتمع مجال جدير بالدراسة في البحث اللغوي (طارق، ٢٠٢٣).

وعليه يتبين أن التوجه الوظيفي نتج عن تطور الأبحاث المقدمة في مجال الدراسات اللغوية، وهذا التوجه لا يقلل من دراسة أنظمة اللغة الصوتية والصرفية والدلالية، وإنما ينقل الاهتمام إلى المواقف المحيطة باللغة أو الحدث الكلامي، فلا فائدة من لغة يستخدمها الفرد لا تمكنه من التواصل مع الآخرين، أو لا تؤدي الوظيفة المطلوبة أو تلبّي حاجاته.

وتعليم اللغة الوظيفي يُعنى باستعمال اللغة في الحياة، وذلك بإتاحة الفرصة للمتعلمين باستخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية، وهذا يتطلب أن يتمركز تعليم اللغة حول المتعلم، وتوفير نشاطات تعليمية مناسبة تتيح له التدريب على استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة التي تمكنه من أداء وظائف اللغة المختلفة، وتلبية حاجاته، وبهذا يركز تعليم اللغة على الأداء اللغوي في

مواقف حقيقية، ولا يقتصر على الجوانب النظرية المتمثلة بالمعارف المرتبطة بأنظمة اللغة (عمار، ٢٠١٥).

ويؤكد براون (١٩٩٤) على أن كمال تعلم اللغة لا يتمثل في إتقان أنظمتها وأشكالها فقط، وإنما الكمال إضافة إلى ذلك باستعمالها في تحقيق وظائف اللغة، ذلك أن أشكال اللغة تخدم وظائف محددة، كما أن إتقان أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها لا يفيد إذا لم يستعملها المتعلم في مواقف الحياة اليومية لإرسال الأفكار والمشاعر واستقبالها.

ومما يدل على أهمية وظائف اللغة تأكيد بعض الباحثين على أن التخطيط اللغوي يسعى إلى تمكين الأفراد من تحقيق وظائف اللغة المتعددة في المجتمع، وأن التنافس بين اللغات يكون في المجال الوظيفي، فكلما كان الاهتمام باللغة قويت الوظائف المنوطة بها وأصبحت عالمية (دليلة، ٢٠١٣).

ولقد تناول العديد من الباحثين موضوع وظائف اللغة وقدموا فيه العديد من الوظائف المختلفة للغة التي ينبغي الاهتمام بها وتوفير النشاطات اللازمة لتمكين المتعلمين منها، ويرى البعض أن وظائف اللغة تتمثل في الاستعمالات الوظيفية الرئيسة للغة في مستوى اللغة الرسمية، ولغة التواصل اليومي، ولغة الإعلام، والوظيفة الدينية، ولغة التعليم، ولغة الخدمات (راضي، ٢٠٢٠).

وحدد بعض الباحثين وظائف اللغة في المرحلة الابتدائية في وظيفة الطلب وكيفية طلب شيء يحتاجه المتعلم، ووظيفة التعبير التي تمكن المتعلم من التعبير عن ميوله ورغباته وما يفضله، ووظيفة الشكوى، ووظيفة توجيه الدعوة، ووظيفة النصح، ووظيفة الاعتذار، ووظيفة الرفض، ووظيفة الإعراب عن الندم والأسف، ووظيفة التعبير عن الموافقة، ووظيفة العرض، ووظيفة الفهم لما يسمع ويقراء، كما صنفت وظائف اللغة في محاور هي: مواقف سد الفجوة المعلوماتية وتتمثل في إعطاء معلومات أو طلب معلومات، ومواقف قراءة المطبوعات والمواد المكتوبة، ومواقف التعبير بالكتابة، والمواقف الاجتماعية (اللبودي، ٢٠١٢).

وهذه الوظائف اللغوية التي تناولها الباحثون وحددوها انطلاقاً من إحساسهم بأهميتها إنما هي اقتباسات واستنتاجات للأفكار التي قدمها ميتشل هالبيدي في مجال وظائف اللغة والشروح التي قدمها لوظائف اللغة المختلفة.

ويعد ميثشل هاليدي أحد أفضل من شرح وظائف اللغة كما أشار إلى ذلك براون (١٩٩٤)، فقد قدم سبع وظائف مختلفة للغة، وهذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها ولا هي متداخلة تداخلاً تاماً، فقد تؤدي جملة واحدة وظائف متعددة في الوقت نفسه، ويُعدّ فهم استعمال الأشكال اللغوية لتحقيق وظائف اللغة أساس تعلم اللغة، وذلك باختيار المتعلم المفردات والتراكيب والإشارات المناسبة مع الفهم لسياق الحال والظروف المحيطة بالموقف اللغوي، ووظائف اللغة التي شرحها ميثشل هاليدي هي كما يأتي (براون، ١٩٩٤؛ طارق، ٢٠٢٣):

#### ١- الوظيفة النفعية:

وهي التي تؤدي إلى إحداث شيء معين، وإلى إشباع الحاجات، والتعبير عن الرغبات، ومن أمثلتها جملة: (الزم مكانك).

#### ٢- الوظيفة التقنية:

وهي الوظيفة التقليدية التي تقنن الأحداث، وفيها يضبط السلوك، وتوضع القوانين والقواعد، ومن أمثلتها جملة: (إذا تحسن سلوكك سأكافئك).

#### ٣- الوظيفة الدالية:

وتعنى هذه الوظيفة بالجمال الخبرية، وإبصال الحقائق وتفسيرها أو تقريرها، ومن أمثلتها جملة: (الشمس حارة) فهذه الجملة لها وظيفة دلالية.

#### ٤- الوظيفة التفاعلية:

وهي الوظيفة التي تؤكد على التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتتطلب معرفة الكلمات الدارجة، واللهجات المختلفة، وأساليب التعامل، والمعايير الثقافية، ودلالة الجمل عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع في مواقف معينة.

#### ٥- الوظيفة الشخصية:

وتمكن هذه الوظيفة الفرد من التعبير عن عواطفه ومشاعره، وإثبات هويته وكيانه، وتقديم أفكاره للآخرين، وهي الوظيفة التي تميز كل فرد عن غيره بلغته التي يستخدمها في الاتصال مع الآخرين.

## ٦- الوظيفة الاستكشافية:

وتعنى هذه الوظيفة باستخدام اللغة لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد، واكتساب المعرفة، واستكمال نقص المعلومات، وتسمى بالوظيفة الاستفهامية، لأنها على شكل أسئلة تقود إلى إجابات، وتظهر بوضوح في لغة الأطفال.

## ٧- الوظيفة الإبداعية:

وتستخدم هذه الوظيفة في تنظيم أفكار إبداعية، وتتمثل فيما ينتجه الفرد من لغة يعبر فيها عن انفعالاته، وما يؤلفه من قصص خيالية مسلية، وشعر أو رواية، وتمتاز بالتلاعب بالألفاظ والتورية، والوصول إلى مستويات عالية من جمال اللغة.

ويرى بعض الباحثين أن هذه الوظائف من الممكن أن تُضمن في وظائف عامة مثل الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية، وهذه الوظائف بعمومها تحتاج إلى تفصيل كما في وظائف اللغة لدى هاليدي، وقدم البعض الآخر وظائف متشعبة ومتعددة للغة وصلت لدى بعض الباحثين إلى سبعين وظيفة كما أشار إلى ذلك براون (١٩٩٤)، وأكد أنه عند النظر إلى تلك الوظائف يتضح أنها تقع فيما قدمه هاليدي من وظائف للغة ولا تخرج عنها.

ولأهمية وظائف اللغة استهدفتها كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وكان التأكيد في وثيقة منهج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ) على استخدام اللغة بنجاح في أداء وظائف اللغة المختلفة وهي الوظيفة المعرفية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التقعيدية، والوظيفة الذاتية، والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة النفعية، والوظيفة التخيلية الجمالية، كما أكدت وثيقة منهج اللغة العربية على تصميم كتاب لغتي بما يجعل الطالب قادراً على عدد من الكفايات في مجالات وظائف اللغة كما يأتي (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ):

١- في مجال الوظيفة المعرفية البيانية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على توصيل المعارف والمعلومات، واستخدام إستراتيجيات مختلفة لحديثه أو كتابته، واستخدام مهارات التفكير المختلفة، وعرض الأفكار بوضوح، وتنظيم الجمل، واستخدام الروابط بدقة.

٢- في مجال الوظيفة الاستكشافية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على التعلم، والاكتشاف، والبحث وجمع المعلومات، وتحليل الصور والأشكال والرسوم، واستخدام إستراتيجيات القراءة المختلفة، واستخدام السياق، والتنبؤ، وتحليل الأفكار، ونقدها.

٣- في مجال الوظيفة التعهيدية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على تطبيق قواعد اللغة عند التحدث والقراءة والكتابة، ورسم الحروف بدقة، واستخدام علامات التقييم، والكتابة في فقرات، ووصف قواعد اللغة وتفسيرها.

٤- في مجال الوظيفة الذاتية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على التعبير عن آرائه ومشاعره، واستخدام الألفاظ المناسبة لوصف الحالة النفسية، وتقبل رأي الآخرين، واحترامهم.

٥- في مجال الوظيفة الاجتماعية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً التفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والكتابة الوظيفية، وتعرف أنماط شخصيات الآخرين.

٦- في مجال الوظيفة التأثيرية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على توجيه الآخرين والتأثير فيهم باستخدام العبارات التي توحى بالأدب، واستخدام إستراتيجيات مناسبة للإقناع والتأثير، واستخدام جماليات اللغة للتأثير في الآخرين.

٧- في مجال الوظيفة النفعية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على الحصول على حاجاته، وكتابة الخطابات الرسمية، واستخدام لغة مناسبة عن الطلب.

٨- في مجال الوظيفة التخيلية الجمالية تظهر كفاية الطالب عندما يكون قادراً على استخدام اللغة بغرض التخيل والإبداع، وتذوق جماليات اللغة، وكتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة الابتدائية، وإلقاء نصوص أدبية تناسب المرحلة الابتدائية مثل القصة القصيرة.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية الوظائف اللغوية السابقة المستهدفة في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ولعله من الممكن دمج بعض مجالات الوظائف اللغوية السابقة مثل دمج مجالي الوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفعية لتداخلهما بشكل يصعب معه فصل أحدهما عن الآخر، وهذا ينطبق كذلك على الوظيفتين التأثيرية والتخيلية الجمالية فكلاهما يهدف إلى إحداث الأثر.

ومما سبق يتبين أهمية تضمين الوظائف اللغوية في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وذلك لاستهداف الوظائف اللغوية في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عند



توضيح البناء الشكلي للوحدات، وفي خريطة المدى والتتابع، ولمناسبة الوظائف اللغوية للطلاب في هذا الصف لامتلاكهم المهارات اللغوية الرئيسة التي تمكنهم من الأداء اللغوي الشفهي والاستماعي والقرائي والكتابي.

#### الدراسات السابقة:

لأهمية موضوع الوظائف اللغوية فقد تناولتها الدراسات السابقة في عدة مجالات، فقد هدفت دراسة اللبودي (٢٠١٢) إلى تقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء وظائف اللغة، والكشف عن المهارات اللغوية اللازمة لأداء وظائف اللغة، ومستوى أداء التلاميذ للوظائف اللغوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى إعداد قائمة بوظائف اللغة، واستمارة لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بفصليه الأول والثاني بمصر لتحديد نسبة تمثيل وظائف اللغة، كما جرى بناء اختبار لقياس أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمهارات الوظيفية، وتوصلت الدراسة إلى (٤٥) وظيفة يمكن أن يتناولها كتاب اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي بمصر، كما توصلت الدراسة إلى أن الوظائف التي عالجها الكتاب لم تتجاوز (١٢) وظيفة من أصل (٤٥) وظيفة لغوية.

وهدف دراسة دليلة (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين التخطيط اللغوي ووظائف اللغة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت الدراسة أن من المجال الوظيفي أحد أهم أسباب التخطيط اللغوي، وكشفت الدراسة عن العديد من الوظائف اللغوية، وخلصت الدراسة كذلك إلى أن تطور اللغة يؤدي إلى تغيير في وظائفها، وأن ضعف اللغة يسبب ضعفاً في أداء وظائفها.

كما هدفت دراسة الشيخ علي (٢٠١٧) إلى توضيح المهام اللغوية التواصلية، وبيان أثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة استبياناً للمهام اللغوية التواصلية، وآخر للوظائف النحوية، ودليلاً للطلاب لدراسة المهام اللغوية واكتساب الوظائف النحوية، واختباراً في الوظائف النحوية، وبعد التحقق من صدق الأدوات والمواد وثباتها، جرى تطبيقها على عينة قدرها (٥٢) طالباً من طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية لغة ثانية بمعهد اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي الفوري في مستوى التحصيل النحوي والتوظيف النحوي لاختبار الوظائف النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة راضي (٢٠٢٠) إلى اقتراح صياغة خطة لغوية، لتمكين الناطقين باللغة العربية من استخدام اللغة في أداء مختلف الوظائف اللغوية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت أسلوب دراسة الحالة، وجرى جمع المعلومات ووصفها وتحليلها من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى تقديم خطة لغوية تضمنت رؤية إستراتيجية، وأهداف، وبيئة لغوية، لاستخدام اللغة العربية في أداء الوظائف اللغوية.

كما هدفت دراسة خوسنيا وإنده (Khusniyah & Indah, 2020) إلى تحديد وظائف اللغة التي تساعد في تعزيز جو التعلم التفاعلي للغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وجرى استخدام المقابلة في جمع البيانات، كما جرى تطبيق أدوات الدراسة على اثنين من معلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في مدرسة إعدادية بإندونيسيا، وخلصت الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية استخدموا وظائف لغوية مختلفة في أثناء عملية التدريس وهي الوظيفة المرجعية، والوظيفة العاطفية، كما أظهرت النتائج أن استخدام هذه الوظائف يساعد في تعزيز جو التعلم التفاعلي في فصول تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية.

وهدفت دراسة بوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021) إلى وصف الوظائف اللغوية المستخدمة من قبل الطلاب في الفصل الدراسي ودرجة الدقة اللغوية لديهم عند تعلم اللغة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج النوعي الأثنوغرافي لدراسة الظاهرة اللغوية، واستخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة وتسجيلات الفيديو والصوت في جمع البيانات، وجرى تطبيق مواد الدراسة وأدواتها على أربعة طلاب، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك عوامل متعددة تؤثر على استخدام الطالب للغة المستهدفة في التعليم منها إستراتيجيات التعلم، والهوية الاجتماعية، والخلفية اللغوية، وطرق التدريس.

كما هدفت دراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022) إلى الكشف عن مهارات معلمي اللغة التركية قبل الخدمة في استخدام الوظائف اللغوية في النصوص السردية بعد تعليمهم تصنيف رومان

جاكسون لوظائف اللغة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج النوعي المعتمد على دراسة الحالة، وجرى تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٣٣) طالبًا من طلاب السنة الثانية في قسم التعليم التركي في كلية التربية بإحدى الجامعات الحكومية، وجمعت البيانات بأسلوب تحليل الوثائق، وتمثلت الوثائق في النصوص السردية التي كتبها الطلاب قبل تعلم تصنيف رومان جاكسون وبعد التعلم، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استخدام المعلمين قبل الخدمة لوظائف اللغة في النصوص السردية التي كتبوها قبل تعلم تصنيف جاكسون لوظائف اللغة، والنصوص السردية التي كتبوها بعد التعلم، كما أظهرت النتائج ارتفاع استخدام بعض الوظائف اللغوية ومنها الوظيفة التعبيرية في النصوص بعد التعلم، وانخفاض استخدام بعض الوظائف اللغوية ومنها الوظيفة المرجعية بعد تعلم تصنيف جاكسون.

كما حللت الدراسات السابقة كتب اللغة العربية ونشاطاتها في مراحل التعليم العام لتعرف درجة تضمينها مهارات التفكير والمهارات اللغوية المختلفة، فقد هدفت دراسة السلمي (٢٠١٨) إلى تقييم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استمارة لتحليل المحتوى مضمنة المهارات النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبعد التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، جرى تحليل نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى مراعاة نشاطات التعلم بعض المهارات وعدم مراعاة بعضها الآخر، كما توصلت الدراسة إلى غياب التوازن والتدرج والشمول في بناء النشاطات التعليمية.

كما هدفت دراسة الأحدي وبيريكي (٢٠١٩) إلى تقييم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استمارة للتحليل ضمنت مهارات الفهم القرائي، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، جرى تطبيقها على كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وخلصت الدراسة إلى ضعف تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتحديدًا مهارات الفهم النقدي والتدوقي والإبداعي.

وهدفت دراسة التركي (٢٠١٩) إلى تعرف درجة تضمن الأنشطة التعليمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استمارة لتحليل المحتوى تضمنت مهارات التفكير فوق المعرفي، وبعد التحقق من صدقها وثباتها جرى تحليل الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وتوصلت الدراسة إلى ضعف نسب توافر مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وضعف التوازن في توزيع المهارات.

وهدفت دراسة الذيابي (٢٠١٩) إلى تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استمارة لتحليل محتوى نشاطات التعلم في كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وذلك بعد التحقق من صدق الاستمارة وثباتها، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم مراعاة أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط لبعض مهارات الاستماع، فيما تراوحت مراعاة أنشطة الكتاب للمهارات الأخرى بين مرة واحدة وثلاث عشرة مرة.

وتناولت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، بهدف تقويمه في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة بلغت (٩٠) معلمًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي مرتفع جدًا في مجال الأهداف والمحتوى والأنشطة ووسائل التقويم والدرجة الكلية في ضوء آراء معلمي اللغة العربية.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) إلى تقويم نشاطات التعلم في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة لتحليل نشاطات التعلم في كتاب اللغة الخالدة للصف الثالث المتوسط، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، جرى تحليل الكتاب، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن نسبة مراعاة نشاطات التعلم في الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي جاءت منخفضة، بالإضافة إلى غياب التوازن والتكامل والشمول في النشاطات.

كما هدفت دراسة الصقري (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مدى توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتب اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وجرى إعداد استمارة لتحليل محتوى أنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، جرى تحليل محتوى الكتاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي جاءت بنسب ضعيفة إجمالاً.

كما هدفت دراسة عسيري (٢٠٢٣) إلى تقييم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS)، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استمارة للتحليل تضمنت مهارات التتور القرائي، وبعد التحقق من صدق الاستمارة وثباتها جرى التحليل الأنشطة اللغوية المضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة لمهارات التتور القرائي تراوحت بين نسبة تضمين أقل من المتوسط ونسبة تضمين نادرة.

يتبين مما سبق أهمية الوظائف اللغوية، وأهمية استهدافها في كتب اللغة كما أكدت على ذلك دراسة اللبودي (٢٠١٢) التي هدفت إلى تقييم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء وظائف اللغة، ودراسة دليلة (٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التخطيط اللغوي ووظائف اللغة، ودراسة الشيخ علي (٢٠١٧) التي وضحت المهام اللغوية التواصلية، وبينت أثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، ودراسة راضي (٢٠٢٠) التي اقترحت صياغة خطة لغوية، لتمكين الناطقين باللغة العربية من استخدام اللغة في أداء مختلف الوظائف اللغوية، ودراسة خوسنيا وإناده (Khusniyah & Indah, 2020) التي حددت وظائف اللغة التي تساعد في تعزيز جو التعلم التفاعلي للغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، ودراسة بوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021) التي وصفت الوظائف اللغوية المستخدمة من قبل الطلاب في الفصل الدراسي ودرجة الدقة اللغوية لديهم عند تعلم اللغة، ودراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022) التي كشفت عن مهارات معلمي اللغة التركية قبل الخدمة في استخدام الوظائف اللغوية في النصوص السردية بعد تعليمهم تصنيف رومان جاكبسون لوظائف اللغة.

كما يتضح أهمية كتب اللغة العربية ودورها في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم العام، وأهمية تضمين المهارات اللازمة في محتوى الكتب ونشاطاتها لتحقيق الأهداف، كما أشارت إلى ذلك دراسة السلمي (٢٠١٨) التي هدفت إلى تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم، ودراسة الأحمدى وبريكيت (٢٠١٩) التي تناولت تقويم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي، ودراسة التركي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف درجة تضمن الأنشطة التعليمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، ودراسة الذيابي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ، ودراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي تناولت مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، بهدف تقويمه في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة، ودراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي تناولت تقويم نشاطات التعلم في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة الصقري (٢٠٢٠) التي كشفت عن مدى توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتب اللغة العربية، ودراسة عسيري (٢٠٢٣) التي تناولت تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS).

وقد تناولت الدراسات السابقة الوظائف اللغوية في مجالات مختلفة فقد تناولت بعض الدراسات تقويم منهج اللغة العربية في ضوء وظائف اللغة مثل دراسة اللبودي (٢٠١٢)، كما تناولت بعض الدراسات وصف الوظائف اللغوية وكشفت عن أهمية تمكين الطلاب من أداء الوظائف اللغوية في صفوف تعليم اللغة مثل دراسة دليلة (٢٠١٣)، ودراسة الشيخ علي (٢٠١٧)، ودراسة راضي (٢٠٢٠)، ودراسة خوسنيا وإناده (Khusniyah & Indah, 2020)، ودراسة بوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021)، ودراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022)، وحلت الدراسات السابقة كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام مثل دراسة: (الأحمدى وبريكيت (٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذيابي (٢٠١٩)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ والصقري (٢٠٢٠)؛ وعسيري (٢٠٢٣))، وخصت بعض الدراسات السابقة النشاطات التعليمية في

التحليل كما في دراسة: (الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذبابي (٢٠١٩)؛  
والزهراي (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ وعسيري (٢٠٢٣)).

ولم تتناول أي من الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث الوظائف اللغوية المضمنة في  
نشاطات كتب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، وعليه وبناء على ما سبق تتبين أهمية  
إجراء هذه الدراسة التي تتناول الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للمرحلة الابتدائية  
في المملكة العربية السعودية.

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو كما أشار طعيمة (٢٠٠٤) أسلوب بحثي  
لتحليل مضمون الكتب، والخصائص اللغوية المضمنة فيها، وتحديد تكرارات حدوث هذه  
الخصائص، أو تحديد القيم الكمية لها بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية  
السعودية، وتكونت عينة الدراسة من جميع مفردات مجتمع الدراسة المتمثلة في نشاطات كتب لغتي  
للصف الثالث الابتدائي، وعددها ثلاثة كتب هي: (كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول، وكتاب لغتي  
للفصل الدراسي الثاني، وكتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث)، وبلغ مجموع النشاطات (٦٢٤)  
نشاطاً، موزعة كما يأتي: بلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول (١٦٧) نشاطاً، وبلغ  
عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني (٢٠٨) نشاطات، فيما بلغ عدد نشاطات كتاب  
لغتي للفصل الدراسي الثالث (٢٤٩) نشاطاً.

### أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بالوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في نشاطات  
كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وجرى إعداد القائمة انطلاقاً من الوظائف اللغوية المستهدفة في  
وثيقة منهج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ)، وأدبيات الدراسة التي تناولت موضوع  
الوظائف اللغوية، ومنها دراسة اللبودي (٢٠١٢)، ودراسة دليلة (٢٠١٣) ودراسة الشيخ علي  
(٢٠١٧)، ودراسة راضي (٢٠٢٠)، ودراسة خوسنيا وإناده (Khusniyah & Indah, 2020)،

ودراسة بوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021)، ودراسة سيليكبازو ( Celikpazu, 2022)، وفي ضوء قائمة الوظائف اللغوية صمم الباحث استمارة تحليل للوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، بالإفادة من الأدبيات التي تناولت الوظائف اللغوية، والدراسات السابقة التي حللت نشاطات كتب اللغة العربية مثل دراسة: (الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذيابي (٢٠١٩)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ وعسيري (٢٠٢٣)).

### مجال التحليل وفئاته ووحداته وضوابطه:

تحدد مجال التحليل في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني، والفصل الدراسي الثالث، وتشمل هذه النشاطات التدريبات، والأسئلة في التهيئة وقبل النصوص وبعدها، ونماذج الاختبار والتقييم التجميعي، فيما تحددت فئات التحليل في الوظائف اللغوية وعددها (٣٤) وظيفة لغوية، مضمنة في ست وظائف لغوية رئيسة هي: (الوظائف المعرفية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف التعديدية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف الاجتماعية والنفعية، والوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة)، أما وحدات التحليل فتحددت بالجملة أو الفكرة والموضوع، لمناسبتها لطبيعة الدراسة.

ويعد تحديد مجال التحليل وفئاته ووحداته حل الباحث نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي ملتزماً بالضوابط الآتية:

١- تحديد هدف التحليل وهو حساب تكرارات الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي، ووزنها النسبي، وذلك لتعرف الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي.

٢- التعريف الإجرائي لفئات التحليل، والقراءة المتأنية لنشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وتشمل النشاطات الأسئلة في التهيئة، والأسئلة قبل النصوص وبعدها، ونماذج الاختبار، والتقييم التجميعي.



٣- البحث عن كل وظيفة من الوظائف اللغوية (فئات التحليل) مضمنة في كل جملة أو فكرة في النشاطات، وحساب التكرارات لكل وظيفة لغوية ضُمنت في النشاطات، واستبعاد كل نشاط لم تُضمَّن فيه فكرة أو جملة تعبر عن وظيفة لغوية.

٤- وضع خانات في استمارة التحليل أمام كل فئة من فئات التحليل لوضع رمز يعبر عن كل تكرار، ومن ثم جرى تحويل الرموز إلى قيمة رقمية تمثل درجة تكرار كل فئة من فئات التحليل.

٥- جرى حساب الوزن النسبي للتكرارات، بحساب التكرار مقسوماً على مجموع التكرارات الكلية، ثم ضرب الناتج بمئة.

#### صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق المحتوى جرت مطابقة الوظائف اللغوية المضمنة في استمارة التحليل بالوظائف اللغوية المستهدفة في وثيقة منهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٧هـ) وكانت الوظائف المستهدفة مضمنة في استمارة التحليل، كما عرض الباحث استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتحقق من صدقها، وأبدى بعض المحكمين ملاحظات على الوظيفة اللغوية: (التخطيط للحديث والكتابة باستخدام إستراتيجيات...)، حيث رأى المحكمون فصل الحديث عن الكتابة، وكذلك الوظيفة اللغوية: (الحديث والكتابة بجمل منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية) فقد رأى المحكمون فصل الحديث عن الكتابة، وكذلك الوظيفة اللغوية: (تطبيق قواعد اللغة عند التحدث والقراءة والكتابة)، فقد رأى المحكمون فصل كل من التحدث والقراءة والكتابة في ثلاث وظائف لغوية مستقلة، وكذلك الوظيفة اللغوية: (كتابة نصوص أدبية أو إلقاءها تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة)، حيث رأى المحكمون فصل الكتابة عن الإلقاء، كما اقترح المحكمون تعديل صياغة بعض الوظائف اللغوية، وجرى التعديل بناءً على رأي المحكمين واقتناع الباحث بوجاهة ملاحظاتهم، كما أبدى جميع المحكمين موافقتهم على مناسبة بقية الوظائف اللغوية، ووضوحها، وسلامتها لغوياً، وقد تضمنت أدوات الدراسة المتمثلة بالقائمة واستمارة التحليل بصورتها النهائية ست وظائف لغوية رئيسة هي: (الوظائف المعرفية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف التقعيدية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف الاجتماعية والنفعية، والوظائف التأثيرية والتخليقية الجمالية للغة)، ويندرج

ضمنها عدد من المؤشرات التي هي عبارة عن وظائف لغوية فرعية، وتفصيلها كما يأتي: تضمنت الوظائف المعرفية للغة سبع وظائف لغوية، كما تضمنت الوظائف الاستكشافية للغة خمس وظائف لغوية، وتضمنت الوظائف التقعيدية للغة سبع وظائف لغوية، وتضمنت الوظائف الذاتية للغة ثلاث وظائف لغوية، وتضمنت الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة ست وظائف لغوية، وتضمنت الوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة ست وظائف لغوية، ليصبح إجمالي الوظائف للغوية (٣٤) وظيفة لغوية مضمنة في ست وظائف لغوية رئيسية.

وللتحقق من ثبات استمارة التحليل استخدم الباحث طريقة الثبات الخارجي باختلاف المحللين، وطريقة الاستقرار والثبات الداخلي بإعادة التحليل، وتفصيل ذلك كما يأتي:

#### طريقة اختلاف المحللين أو الثبات الخارجي:

حل الباحث نشاطات الوحدة الأولى من كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول، ثم طلب من باحث آخر يحمل نفس التخصص تحليل نشاطات الوحدة نفسها التي حلها الباحث، ويكشف الجدول رقم (١) نتيجة الثبات:

#### جدول ١

#### معامل الثبات بين تحليل الباحث ومساعدته

العنصر	نشاطات الوحدة الأولى لكتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول
مرات الاتفاق	٩٣
مرات الاختلاف	٢
نتيجة معادلة هولستي	٠.٩٧٨

ويتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات بين تحليل الباحث ومساعدته بلغ (٠.٩٧٨).

#### طريقة الاستقرار بإعادة التحليل والثبات الداخلي:

حل الباحث جميع نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وعددها ثلاثة كتب هي: (كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول، وكتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني، وكتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث)، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بعد مضي ثلاثة أسابيع، وجرى حساب الثبات باستخدام طريقة هولستي، ويوضح الجدول رقم (٢) نتيجة الثبات:

## جدول ٢

## معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني

العنصر	نشاطات كتاب لفتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول	نشاطات كتاب لفتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني	نشاطات كتاب لفتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث	الإجمالي
مرات الاتفاق	١٦٣	٢٠١	٢٤٠	604
مرات الاختلاف	٤	٧	٩	20
نتيجة معادلة هولستي	٠.٩٧٦	٠.٩٦٦	٠.٩٦٤	0.968

ويتبين من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات بين التحليل الأول للباحث والتحليل الثاني بلغ (٠.٩٦٨)، ويتضح مما سبق أن معامل الثبات الناتج عن طريقة الثبات الداخلي، وطريقة الثبات الخارجي يعدّ ثباتاً تاماً (طعيمة، ٢٠٠٤؛ عبدالرحمن، ٢٠١٧)، وبناءً عليه تبين صلاحية تطبيق استمارة تحليل الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، ومناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم الاطمئنان على نتائجها.

**نتائج الدراسة:**

فيما يأتي الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي نص على: (ما الوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟) جرى إعداد قائمة بالوظائف اللغوية التي ينبغي تضمينها في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، كما جرى تصميم استمارة تحليل لنشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي ضمنت الوظائف اللغوية، وأعدت القائمة واستمارة التحليل في ضوء وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والدراسات السابقة التي تناولت الوظائف اللغوية، وعُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالمناهج وطرق تدريس اللغة العربية كما سبق توضيحه وتفصيله في أدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى (٣٤) وظيفة لغوية، مضمنة في ست وظائف لغوية رئيسة هي: (الوظائف المعرفية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف التعقيدية

للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف الاجتماعية والنفعية، والوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة).

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الذي نصّ على: (ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية؟) حلل الباحث نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية لتعرّف الوظائف اللغوية المضمنة فيها، وجرى حساب التكرارات والوزن النسبي، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

### جدول ٣

#### التكرارات والوزن النسبي للوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف اللغوية الرئيسية	١- التخطيط للحدث باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	2	1.35
	٢- التخطيط للكتابة باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
الوظائف المعرفية للغة:	٣- استخدام مهارات التفكير مثل الاستقراء والاستنباط والمقارنة.	13	8.78
	٤- عرض الأفكار الرئيسية بوضوح.	0	0.00
الوظائف المعرفية للغة:	٥- الحديث بجملة منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	0	0.00
	٦- كتابة جملة منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	3	2.03
	٧- استخدام الروابط المناسبة بين الجمل.	2	1.35
	إجمالي الوظائف المعرفية للغة	20	13.51

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف الاستكشافية للغة:	١- البحث وجمع المعلومات من المصادر الموثوقة المختلفة.	1	0.68
	٢- تحليل الصور والرسومات والجدول.	13	8.78
	٣- استخدام إستراتيجيات القراءة المختلفة مثل القراءة المسحية، والسريعة، والناقدة، والاستمناعية.	2	1.35
	٤- استخدام السياق، وإعادة القراءة، وتدوين الملحوظات، والتنبؤ للوصول إلى المعنى.	7	4.73
	٥- تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها.	25	16.89
إجمالي الوظائف الاستكشافية للغة			
الوظائف التعيدية للغة:	١- تطبيق قواعد اللغة عند التحدث.	0	0.00
	٢- تطبيق قواعد اللغة عند القراءة.	4	2.70
	٣- تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة.	43	29.05
	٤- الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة.	16	10.81
	٥- استخدام علامات الترقيم في مواضعها بدقة.	2	1.35
	٦- الكتابة في فقرات، وتضمن كل فقرة فكرة رئيسية.	1	0.68
	٧- وصف القواعد اللغوية وتفسيرها.	1	0.68
إجمالي الوظائف التعيدية للغة			
الوظائف الذاتية للغة:	١- التعبير عن الآراء والمشاعر.	6	4.05
	٢- استخدام الألفاظ والتعبيرات المناسبة لوصف الحالة النفسية.	0	0.00
	٣- تقبل رأي الآخرين، واحترام أفكارهم.	0	0.00
إجمالي الوظائف الذاتية للغة			
الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة:	١- المشاركة في مواقف تواصلية.	0	0.00
	٢- الكتابة الوظيفية مثل الرسائل والدعوات.	1	0.68
	٣- استخدام العبارات المناسبة في المواقف التواصلية المختلفة.	0	0.00
	٤- تعرف الحالات النفسية وأنماط شخصيات الآخرين.	2	1.35
	٥- كتابة الخطابات الرسمية مثل الطلب والشكوى.	0	0.00
	٦- استخدام العبارات المناسبة عند السؤال أو طلب المساعدة.	4	2.70
إجمالي الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة			

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة:	١- استخدام العبارات المناسبة للأساليب اللغوية المختلفة مثل الأمر والنهي والنصح.	0	0.00
	٢- استخدام الإستراتيجيات المناسبة للتفاوض والإقناع.	0	0.00
	٣- استخدام العبارات البلاغية المؤثرة في الآخرين.	0	0.00
	٤- تذوق الجماليات اللغوية في العبارات والنصوص المضمنة في الكتاب.	0	0.00
	٥- كتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
	٦- إلقاء نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
إجمالي الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة		0	0.00
<b>الإجمالي العام</b>		148	100

يتبين من الجدول رقم (٣) تضمين عدد من مؤشرات الوظائف اللغوية الرئيسية في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية باستثناء الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة فلم يُضمن أي من مؤشراتنا في نشاطات الكتاب، وكانت الوظائف التقعيدية للغة هي الأكثر تضميناً والأعلى في التكرارات، يليها الوظائف الاستكشافية للغة، ثم الوظائف المعرفية للغة، ثم الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، ثم الوظائف الذاتية للغة، ومن بين مؤشرات الوظائف اللغوية الرئيسية جميعها المتمثلة بالوظائف اللغوية الفرعية ضمنت (١٩) وظيفة لغوية في نشاطات الكتاب من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وكانت الوظيفة اللغوية الأكثر تضميناً في نشاطات الكتاب والأعلى في التكرار من مؤشرات الوظائف التقعيدية للغة، وهي: (تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة)، وتلتها في التكرارات وظيفه لغوية من مؤشرات الوظائف الاستكشافية للغة، وهي: (تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها).

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة الذي نصّ على: (ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتقعيدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية؟)

حل الباحث نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية لتعرّف الوظائف اللغوية المضمنة فيها، وجرى حساب التكرارات والوزن النسبي، والجدول رقم (٤) يكشف عن ذلك:

## جدول ٤

التكرارات والوزن النسبي للوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف المعرفية للغة:	١- التخطيط للحديث باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
	٢- التخطيط للكتابة باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
	٣- استخدام مهارات التفكير مثل الاستقراء والاستنباط والمقارنة.	12	6.19
	٤- عرض الأفكار الرئيسية بوضوح.	0	0.00
	٥- الحديث بجملة منظمة يتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	0	0.00
	٦- كتابة جملة منظمة يتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	3	1.55
	٧- استخدام الروابط المناسبة بين الجمل.	1	0.52
إجمالي الوظائف المعرفية للغة			
الوظائف الاستكشافية للغة:	١- البحث وجمع المعلومات من المصادر الموثوقة المختلفة.	4	2.06
	٢- تحليل الصور والرسومات والجدول.	20	10.31
	٣- استخدام إستراتيجيات القراءة المختلفة مثل القراءة المسحية، والسريعة، والناقدة، والاستمتاعية.	0	0.00
	٤- استخدام السياق، وإعادة القراءة، وتدوين الملحوظات، والتنبؤ للوصول إلى المعنى.	12	6.19
	٥- تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها.	19	9.79
إجمالي الوظائف الاستكشافية للغة			
		55	28.35

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف التقعيدية للغة:	١- تطبيق قواعد اللغة عند التحدث.	1	0.52
	٢- تطبيق قواعد اللغة عند القراءة.	19	9.79
	٣- تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة.	50	25.77
	٤- الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة.	28	14.43
	٥- استخدام علامات الترقيم في مواضعها بدقة.	2	1.03
	٦- الكتابة في فقرات، وتضمين كل فقرة فكرة رئيسية.	0	0.00
	٧- وصف القواعد اللغوية وتفسيرها.	4	2.06
<b>إجمالي الوظائف التقعيدية للغة</b>			
104	53.61		
الوظائف الذاتية للغة:	١- التعبير عن الآراء والمشاعر.	6	3.09
	٢- استخدام الألفاظ والتعبيرات المناسبة لوصف الحالة النفسية.	0	0.00
	٣- تقبل رأي الآخرين، واحترام أفكارهم.	0	0.00
<b>إجمالي الوظائف الذاتية للغة</b>			
6	3.09		
الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة:	١- المشاركة في مواقف تواصلية.	4	2.06
	٢- الكتابة الوظيفية مثل الرسائل والدعوات.	1	0.52
	٣- استخدام العبارات المناسبة في المواقف التواصلية المختلفة.	0	0.00
	٤- تعرف الحالات النفسية وأنماط شخصيات الآخرين.	1	0.52
	٥- كتابة الخطابات الرسمية مثل الطلب والشكوى.	0	0.00
	٦- استخدام العبارات المناسبة عند السؤال أو طلب المساعدة.	5	2.58
<b>إجمالي الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة</b>			
11	5.67		
الوظائف التأثيرية والتخليبية الجمالية للغة:	١- استخدام العبارات المناسبة للأساليب اللغوية المختلفة مثل الأمر والنهي والنصح.	2	1.03
	٢- استخدام الإستراتيجيات المناسبة للتفاوض والإقناع.	0	0.00
	٣- استخدام العبارات البلاغية المؤثرة في الآخرين.	0	0.00
	٤- تذوق الجمليات اللغوية في العبارات والنصوص المضمنة في الكتاب.	0	0.00
	٥- كتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
	٦- إلقاء نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
<b>إجمالي الوظائف التأثيرية والتخليبية الجمالية للغة</b>			
2	1.03		
<b>الإجمالي العام</b>			
194	100		



يكشف الجدول رقم (٤) عن تضمين عدد من مؤشرات الوظائف اللغوية الرئيسة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية، وكانت الوظائف اللغوية الرئيسة الأكثر تضميناً هي الوظائف التعويدية للغة، ثم الوظائف الاستكشافية للغة، ثم الوظائف المعرفية للغة، ثم الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، ثم الوظائف الذاتية للغة، ثم الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة، وبلغ عدد الوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات الكتاب (١٩) وظيفة لغوية من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وكانت الوظيفة الأكثر تضميناً في نشاطات الكتاب والأعلى في التكرار هي: (تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة)، وتلتها في التكرارات الوظيفة اللغوية: (الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة) وهي مؤشرات ووظائف لغوية متفرعة عن الوظائف التعويدية للغة، وكانت أقل الوظائف اللغوية في عدد التكرارات: (استخدام الروابط المناسبة بين الجمل، وتطبيق قواعد اللغة عند التحدث، والكتابة الوظيفية مثل الرسائل والدعوات، وتعرف الحالات النفسية وأنماط شخصيات الآخرين). بتكرار واحد لكل منها، كما يلاحظ على الجدول أن (١٥) مؤشراً أو وظيفة لغوية متفرعة عن الوظائف اللغوية الرئيسة لم تضمن إطلاقاً في نشاطات الكتاب من أصل (٣٤) وظيفة لغوية.

وللإجابة عن السؤال الرابع للدراسة الذي نصّ على: (ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعويدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية؟) حلل الباحث نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية لتعرف الوظائف اللغوية المضمنة فيها، وجرى حساب التكرارات والوزن النسبي، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (٥) الآتي:

## جدول ٥

التكرارات والوزن النسبي للوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف المعرفية للغة:	١- التخطيط للحدث باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
	٢- التخطيط للكتابة باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
	٣- استخدام مهارات التفكير مثل الاستقراء والاستنباط والمقارنة.	22	9.52
	٤- عرض الأفكار الرئيسية بوضوح.	0	0.00
	٥- الحديث بجملة منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	0	0.00
	٦- كتابة جملة منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	11	4.76
	٧- استخدام الروابط المناسبة بين الجمل.	2	0.87
	إجمالي الوظائف المعرفية للغة	35	15.15
الوظائف الاستكشافية للغة:	١- البحث وجمع المعلومات من المصادر الموثوقة المختلفة.	2	0.87
	٢- تحليل الصور والرسومات والجداول.	25	10.82
	٣- استخدام إستراتيجيات القراءة المختلفة مثل القراءة المسحية، والسريعة، والناقدة، والاستمتاعية.	0	0.00
	٤- استخدام السياق، وإعادة القراءة، وتدوين الملحوظات، والتنبؤ للوصول إلى المعنى.	11	4.76
	٥- تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها.	23	9.96
	إجمالي الوظائف الاستكشافية للغة	61	26.41
الوظائف التقعيدية للغة:	١- تطبيق قواعد اللغة عند التحدث.	0	0.00
	٢- تطبيق قواعد اللغة عند القراءة.	17	7.36
	٣- تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة.	69	29.87

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
	٤ - الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة.	27	11.69
	٥ - استخدام علامات الترقيم في مواضعها بدقة.	4	1.73
	٦ - الكتابة في فقرات، وتضمين كل فقرة فكرة رئيسية.	0	0.00
	٧ - وصف القواعد اللغوية وتفسيرها.	6	2.60
	إجمالي الوظائف التقعيدية للغة	123	53.25
الوظائف الذاتية للغة:	١ - التعبير عن الآراء والمشاعر.	3	1.30
	٢ - استخدام الألفاظ والتعبيرات المناسبة لوصف الحالة النفسية.	0	0.00
	٣ - تقبل رأي الآخرين، واحترام أفكارهم.	0	0.00
	إجمالي الوظائف الذاتية للغة	3	1.30
الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة:	١ - المشاركة في مواقف تواصلية.	3	1.30
	٢ - الكتابة الوظيفية مثل الرسائل والدعوات.	2	0.87
	٣ - استخدام العبارات المناسبة في المواقف التواصلية المختلفة.	0	0.00
	٤ - تعرف الحالات النفسية وأنماط شخصيات الآخرين.	0	0.00
	٥ - كتابة الخطابات الرسمية مثل الطلب والشكوى.	0	0.00
	٦ - استخدام العبارات المناسبة عند السؤال أو طلب المساعدة.	3	1.30
	إجمالي الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة	8	3.46
الوظائف التأثيرية والتخليية الجمالية للغة:	١ - استخدام العبارات المناسبة للأساليب اللغوية المختلفة مثل الأمر والنهي والنصح.	0	0.00
	٢ - استخدام الإستراتيجيات المناسبة للتفاوض والإقناع.	0	0.00
	٣ - استخدام العبارات البلاغية المؤثرة في الآخرين.	0	0.00
	٤ - تذوق الجمليات اللغوية في العبارات والنصوص المضمنة في الكتاب.	0	0.00
	٥ - كتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	1	0.43
	٦ - إلقاء نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
	إجمالي الوظائف التأثيرية والتخليية الجمالية للغة	1	0.43
	الإجمالي العام	231	100

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع الوظائف اللغوية الرئيسية ضمننت بعض مؤشراتها في نشاطات كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثالث بالمملكة العربية السعودية،

وحصلت الوظائف التعديدية للغة على تكرارات أعلى من بين الوظائف اللغوية الرئيسية، يليها الوظائف الاستكشافية للغة، ثم الوظائف المعرفية للغة، ثم الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، ثم الوظائف الذاتية للغة، ثم الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة، ويلاحظ أن هذا الترتيب في التكرارات في تضمين الوظائف اللغوية في نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث مماثل للترتيب في كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول وكذلك كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني، وضمنت في نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث (١٧) وظيفة لغوية من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وهذا العدد يمثل نصف الوظائف اللغوية، أي أن النصف الآخر من الوظائف اللغوية لم يُضمن في نشاطات الكتاب، وهذا العدد أقل من عدد الوظائف اللغوية المضمنة في كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول وكذلك كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني، وكانت الوظيفة اللغوية الأكثر تضميناً في نشاطات الكتاب والأعلى في عدد التكرارات: (تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة) وهي وظيفة لغوية متفرعة عن الوظائف التعديدية للغة، وجاءت هذه الوظيفة اللغوية الأعلى في التكرارات كذلك في كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول، وكتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني، ويليهما في عدد التكرارات وظيفة لغوية من بين مؤشرات الوظائف التعديدية للغة كذلك وهي: (الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة)، وتلتها في عدد التكرارات الوظيفة لغوية: (تحليل الصور والرسومات والجدول)، ثم الوظيفة اللغوية: (تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها) من مؤشرات الوظائف الاستكشافية للغة، كما يتضح من الجدول رقم (٥) أن أقل المؤشرات والوظائف اللغوية المتفرعة عن الوظائف اللغوية الرئيسية في عدد التكرارات هي: (كتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة) من مؤشرات الوظائف التأثيرية والتخيلية الجمالية للغة بتكرار واحد.

ولإجابة عن السؤال الخامس للدراسة الذي نصّ على: (ما الوظائف اللغوية المعرفية، والاستكشافية، والتعديدية، والذاتية، والاجتماعية والنفعية، والتأثيرية والتخيلية الجمالية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة بالمملكة العربية السعودية؟) جرى حساب التكرارات والوزن النسبي للوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة بالمملكة العربية السعودية، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

## جدول ٦

التكرارات والوزن النسبي للوظائف اللغوية المضمنة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث  
الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة بالمملكة العربية السعودية

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
الوظائف المعرفية للغة:	١- التخطيط للحديث باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	2	0.35
	٢- التخطيط للكتابة باستخدام إستراتيجيات مناسبة مثل الأسئلة، والعصف الذهني، والمراجعة، وتحديد هدف التواصل.	0	0.00
	٣- استخدام مهارات التفكير مثل الاستقراء والاستنباط والمقارنة.	47	8.20
	٤- عرض الأفكار الرئيسية بوضوح.	0	0.00
	٥- الحديث بجمل منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	0	0.00
	٦- كتابة جمل منظمة بتسلسل مناسب مكاني أو زمني أو بحسب الأهمية.	17	2.97
	٧- استخدام الروابط المناسبة بين الجمل.	5	0.87
إجمالي الوظائف المعرفية للغة			
الوظائف الاستكشافية للغة:	١- البحث وجمع المعلومات من المصادر الموثوقة المختلفة.	7	1.22
	٢- تحليل الصور والرسومات والجداول.	58	10.12
	٣- استخدام إستراتيجيات القراءة المختلفة مثل القراءة المسحية، والسريعة، والناقدة، والاستمتاعية.	2	0.35
	٤- استخدام السياق، وإعادة القراءة، وتدوين الملحوظات، والتنبيه للوصول إلى المعنى.	30	5.24
	٥- تحليل الأفكار والآراء، ونقدها، وتقويمها.	67	11.69
إجمالي الوظائف الاستكشافية للغة			
الوظائف التقعيدية للغة:	١- تطبيق قواعد اللغة عند التحدث.	1	0.17
	٢- تطبيق قواعد اللغة عند القراءة.	40	6.98
	٣- تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة.	162	28.27

الوظائف اللغوية الرئيسية	المؤشرات	التكرارات	الوزن النسبي %
	٤- الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة.	71	12.39
	٥- استخدام علامات الترقيم في مواضعها بدقة.	8	1.40
	٦- الكتابة في فقرات، وتضمين كل فقرة فكرة رئيسية.	1	0.17
	٧- وصف القواعد اللغوية وتفسيرها.	11	1.92
	إجمالي الوظائف التعويدية للغة	294	51.31
الوظائف الذاتية للغة:	١- التعبير عن الآراء والمشاعر.	15	2.62
	٢- استخدام الألفاظ والتعبيرات المناسبة لوصف الحالة النفسية.	0	0.00
	٣- تقبل رأي الآخرين، واحترام أفكارهم.	0	0.00
	إجمالي الوظائف الذاتية للغة	15	2.62
الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة:	١- المشاركة في مواقف تواصلية.	7	1.22
	٢- الكتابة الوظيفية مثل الرسائل والدعوات.	4	0.70
	٣- استخدام العبارات المناسبة في المواقف التواصلية المختلفة.	0	0.00
	٤- تعرف الحالات النفسية وأنماط شخصيات الآخرين.	3	0.52
	٥- كتابة الخطابات الرسمية مثل الطلب والشكوى.	0	0.00
	٦- استخدام العبارات المناسبة عند السؤال أو طلب المساعدة.	12	2.09
	إجمالي الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة	26	4.54
الوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة:	١- استخدام العبارات المناسبة للأساليب اللغوية المختلفة مثل الأمر والنهي والنصح.	2	0.35
	٢- استخدام الإستراتيجيات المناسبة للتفاوض والإقناع.	0	0.00
	٣- استخدام العبارات البلاغية المؤثرة في الآخرين.	0	0.00
	٤- تذوق الجماليات اللغوية في العبارات والنصوص المضمنة في الكتاب.	0	0.00
	٥- كتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	1	0.17
	٦- إلقاء نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة.	0	0.00
	إجمالي الوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة	3	0.52
	الإجمالي العام	573	100

يلاحظ على الجدول رقم (٦) أن كل وظيفة من الوظائف الرئيسة للغة حصل مؤشر منها أو أكثر على تكرار يشير إلى تضمين هذه الوظائف في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة، وتصدرت الوظائف التقعيدية للغة في عدد مرات التكرارات، ثم تلتها في عدد التكرارات الوظائف الاستكشافية للغة، ثم الوظائف المعرفية للغة، ثم الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، ثم الوظائف الذاتية للغة، فيما حلت الوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة في المرتبة الأخيرة في عدد التكرارات، ومن بين المؤشرات والوظائف اللغوية الفرعية تصدرت الوظيفة اللغوية: (تطبيق قواعد اللغة عند الكتابة) في عدد التكرارات، وتلتها بأقل من نصف تكراراتها الوظيفة اللغوية: (الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة)، وكلاهما متفرعة عن الوظائف التقعيدية للغة، كما يلاحظ على الجدول رقم (٦) أن عدداً من المؤشرات والوظائف اللغوية حصلت على تكرار واحد فقط، أي أن هذه المؤشرات ضمنت في نشاطات كتب لغتي مرة واحدة، وهي: (تطبيق قواعد اللغة عند التحدث، والكتابة في فقرات، وتضمين كل فقرة فكرة رئيسية، وكتابة نصوص أدبية تناسب المرحلة مثل القصة القصيرة)، ويتضح من الجدول رقم (٦) أن عدد الوظائف اللغوية التي ضمنت في نشاطات كتب لغتي للفصول الثلاثة مجتمعة بلغت (٢٣) وظيفة لغوية من أصل (٣٤)، ولم تضمن في نشاطات الكتب (١١) وظيفة لغوية.

#### مناقشة النتائج وتفسيرها:

بلغ مجموع نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصول الثلاثة مجتمعة (٦٢٤) نشاطاً، موزعة كما يأتي: بلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول (١٦٧) نشاطاً، وبلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني (٢٠٨) نشاطات، فيما بلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث (٢٤٩) نشاطاً، وكشفت النتائج أن عدد النشاطات التي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بلغ (٥٧٣) نشاطاً، موزعة كما يأتي: بلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول التي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية (١٤٨) نشاطاً، وبلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الثاني التي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية (١٩٤) نشاطاً، فيما بلغ عدد نشاطات كتاب لغتي للفصل الثالث التي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية (٢٣١) نشاطاً، ويتبين مما سبق أن (٩٢%) من نشاطات كتب لغتي الثلاثة للصف الثالث الابتدائي تضمنت تدريب الطلاب على وظائف لغوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي

(٢٠١٨) التي كشفت استهداف نشاطات كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للوظائف اللغوية في مجال النحو رغم غياب التوازن في مراعاة النشاطات لها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي كشفت عن قلة مراعاة نشاطات كتب لغتي للمهارات المستهدفة في الكتاب، ولعل استهداف معظم النشاطات لوظائف لغوية يمكن أن يعود إلى أن أي نشاط في كتب لغتي يرتبط بنص مسموع أو مقروء، أو يمثل مهمة تتطلب أداءً لغوياً شفهيّاً أو كتابيّاً من قبل الطالب، وهذه النشاطات يصعب أن تخلو من وظيفة لغوية، كما أن عدم تضمن جميع النشاطات تدريب الطلاب على الوظائف اللغوية يمكن أن يعود إلى أن بعض النشاطات في الكتاب تتطلب تدريب الطالب على مهارات مستهدفة مثل التذكر والحفظ.

وكشفت النتائج عن تصدر الوظائف التقعيدية للغة في عدد مرات التكرارات، ثم الوظائف الاستكشافية للغة، ثم الوظائف المعرفية للغة، ثم الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، ثم الوظائف الذاتية للغة، فيما حلت الوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة في المرتبة الأخيرة في عدد التكرارات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي (٢٠١٨) التي كشفت عن استهداف نشاطات الكتاب تنمية الوظائف النحوية، ودراسة اللبودي (٢٠١٢) التي كشفت عن تركيز نشاطات كتب اللغة العربية على تطبيق الوظائف النحوية من بين وظائف اللغة، ويمكن أن يعود سبب تصدر الوظائف التقعيدية للغة إلى سهولة تصميم النشاطات التي تستهدفها، بالإضافة إلى أن أغلب نشاطات الكتاب تتطلب كتابة من قبل الطالب، ومن ثم فتقيد هذه النشاطات ما يكتبه الطالب بالالتزام بقواعد اللغة، والتركيز على الوظيفة التقعيدية للغة يكثر في مختلف المواقف التعليمية كما خلصت إلى ذلك دراسة خوسنيا وإناده (Khusniyah & Indah, 2020)، ولعل هذا هو سبب قلة تكرارات الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف التأثيرية والتخييلية الجمالية للغة على الرغم من استهدافها في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وفي كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالملكة العربية السعودية.

كما كشفت نتائج الدراسة عن تضمين (١٩) وظيفة لغوية في نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول، وكذلك كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني، وعدم تضمين (١٥) وظيفة لغوية في نشاطات الكتّابين للفصل الأول والثاني من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وكشفت النتائج عن تضمين نصف عدد الوظائف اللغوية في نشاطات كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث، وعدم تضمين النصف



الآخر في نشاطات الكتاب، كما كشفت النتائج عن تضمين (٢٣) وظيفة لغوية في نشاطات كتب لغتي للفصول الثلاثة مجتمعة من أصل (٣٤) وظيفة لغوية، وعدم تضمين (١١) وظيفة لغوية في نشاطات كتب لغتي للفصول الثلاثة مجتمعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللبودي (٢٠١٢) التي كشفت عن عدم تضمين جميع الوظائف اللغوية في نشاطات كتب اللغة العربية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما لاحظته الباحث على نشاطات كتب لغتي للصف الثالث من اتباع مصممي الكتب نمطاً محدداً في تقديم النشاطات في الكتب، ففي كل وحدة نشاطات تستهدف مهارة معينة، فمثلاً نشاط الكتابة بخط النسخ الذي يستهدف الوظيفة اللغوية: (الكتابة بخط واضح، ورسم الحروف وفقاً لقواعد الكتابة)، هذا النشاط يأتي في نهاية جميع الوحدات، وبنفس المطالب في جميع كتب لغتي للصف الابتدائي للفصول الثلاثة دون أن يكون هناك استهداف لتنمية مهارات أعمق وأعدق وتدريب على وظائف لغوية جديدة مثل: (الكتابة في فقرات، وتضمين كل فقرة فكرة رئيسية)، كما أن موقع هذا النشاط لا يتغير، ويسبقه نشاطات تستهدف وظيفة لغوية محددة في كل مرة ولا تتغير، كما تعقبه نشاطات تستهدف وظيفة لغوية محددة في كل مرة كذلك، واتباع نمط محدد في تصميم نشاطات الكتاب ينتج عنه استهداف تضمين النشاطات وظائف لغوية محددة دون بقية الوظائف، كما قد يشير ذلك إلى قلة تركيز مصممي الكتب على مبدأ التتابع والاستمرارية في تضمين الوظائف اللغوية في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي.

وكشف نتائج الدراسة كذلك عن غياب الشمول والتوازن في تضمين نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي للوظائف اللغوية، وهو معيار من المعايير المهمة في تصميم الكتب الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩)؛ والتركي (٢٠١٩)؛ والذيابي (٢٠١٩)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والزهراني (٢٠٢٠)؛ والسلمي (٢٠١٨)؛ وعسيري (٢٠٢٣)؛ واللبودي (٢٠١٢))، ولعل ذلك يعود إلى ضعف التخطيط اللغوي الذي يتطلب تضمين وظائف اللغة في نشاطات كتب لغتي بغرض تدريب الطلاب على أداء الوظائف اللغوية وتمكينهم من ذلك، فقد أكد كل من براون (١٩٩٤)، واللبودي (٢٠١٢)، ودليلة (٢٠١٣)، وراضي (٢٠٢٠)، وخوسنيا وإناده (Khusniyah & Indah, 2020)، وبوكنام وهود (Bucknam & Hood, 2021)، ودراسة سيليكبازو (Çelikpazu, 2022) أن الكمال ليس في إتقان بنية اللغة، وإنما في استعمال بنية اللغة في أداء الوظائف اللغوية.

### توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

١- تحسين وتطوير كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي من قبل مصممي كتب اللغة العربية وذلك بتعزيز تضمين الوظائف اللغوية التي كشفت عنها نتائج هذه الدراسة في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وحصلت على أعلى عدد من التكرارات وهي الوظائف التقعيدية للغة، والوظائف الاستكشافية للغة، والوظائف المعرفية للغة.

٢- العناية من قبل مصممي كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بتضمين الوظائف اللغوية التي حصلت على تكرارات أقل في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي، وهي الوظائف الاجتماعية والنفعية للغة، والوظائف الذاتية للغة، والوظائف التأثيرية والتخليقية الجمالية للغة.

٣- مراعاة التوازن والشمول والاستمرارية والتتابع في تضمين الوظائف اللغوية في نشاطات كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي.

٤- بناء اختبارات من قبل المسؤولين عن تعليم اللغة العربية لقياس تمكن طلاب الصف الثالث الابتدائي من الوظائف اللغوية التي توصلت إليها هذه الدراسة.

٥- تدريب معلمي اللغة العربية على توفير المواقف التعليمية التي تساعد الطلاب على أداء الوظائف اللغوية المختلفة.

### مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة إجراء البحوث الآتية استكمالاً لها:

١- الوظائف اللغوية المضمنة في كتب اللغة العربية في الصفوف الأخرى في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

٢- درجة تمكن طلاب المرحلة الابتدائية من أداء الوظائف اللغوية في المواقف التعليمية المختلفة.

٣- فاعلية برنامج تعليمي قائم على الوظائف اللغوية في تنمية التحصيل الدراسي في مقررات اللغة العربية في مراحل التعليم العام.

## المراجع

## المراجع العربية:

- الأحمدي، حنان، وبريكيت، أكرم. (٢٠١٩). تقويم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١١٤)*، ٣٨٩-٤١٢.
- براون، دوجلاس. (١٩٩٤). *مبادئ تعلم وتعليم اللغة* (ترجمة إبراهيم القعيد وعيد الشمري). مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- بعلبكي، رمزي منير. (١٩٩٠). *معجم المصطلحات اللغوية*. دار العلم للملايين.
- التركي، خالد بن إبراهيم. (٢٠١٩) درجة تضمن الأنشطة التعليمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢١)*، ٨١-١٥٨.
- دليلة، فرحي سعيداني. (٢٠١٣). التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، (٢٩)*، ٢٠٣-٢٢٢.
- الديني، مهدي مشكاة. (٢٠١٥). *النظرية اللغوية بين النشأة والتطور* (ترجمة حمدي إبراهيم حسن). دار جامعة الملك سعود للنشر.
- الذيابي، بدر عبيد. (٢٠١٩). تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (١٢)*، ٢٩٣-٣٢١.
- راضي، سحر سويلم. (٢٠٢٠). تخطيط الوظائف اللغوية للغة العربية: إطار عام لرؤية إستراتيجية. *مجلة التخطيط والسياسة اللغوية بمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ٥ (١٠)*، ١٠-٦١.
- الزهراني، علي بن خلف. (٢٠٢٠). تقويم مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٣)*، ١٠٩-١٢٤.

الزهراني، ماجد بن عطية. (٢٠٢٠). تقويم نشاطات التعلم في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥)، ١٣٣٨-١٣٦٤.

السلمي، عبدالمولى زهيميل. (٢٠١٨). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٧ (١٩)، ١٤٥-١٩٢.

الشيخ علي، هداية هداية. (٢٠١٧). المهام اللغوية التواصلية وبيان أثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية. مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة، ٢٥ (٢)، ١٠٤-١٧٤.

الصقري، فرتاج فاحس. (٢٠٢٠). مدى توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتب اللغة العربية: دراسة تحليلية لأنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣١ (١٢٣)، ١٤٠-١٧٠.

طارق، بولخصايم. (٢٠٢٣). المقاربة الاجتماعية الوظيفية للغة: نموذج مايكل هاليداي. مجلة دراسات معاصرة، جامعة تيسمسيلت بالجزائر، ٧ (٢)، ١١٦-١٢٩.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي. عبدالرحمن، أنور حسين. (٢٠١٧). تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

عسيري، فاطمة شعبان. (٢٠٢٣). تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS)، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، ٩ (٤)، ٢٦١-٢٩٤.

عمار، سام عبدالكريم. (٢٠١٥). رؤى معاصرة لتطوير تعليم اللغة العربية. دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع.

اللبودي، منى إبراهيم. (٢٠١٢). تقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء وظائف اللغة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٨٤)، ٩٩-١٤٥.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.

#### المراجع الأجنبية:

- Al-Ahmadi, Hanan, and Briket, Akram. (2019). Evaluating linguistic activities in the book in lughati alkhalidah for the third intermediate grade in light of reading comprehension skills. *Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association*, (114), 389-412.
- Al-Dhiabi, Badr Obaid. (2019). Evaluation of the activities lughati alkhalidah book in the first intermediate grade in light of the appropriate listening skills for students, *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35(12), 293-321.
- Al-Laboudi, Mona Ibrahim. (2012). Evaluation of the Arabic Language Teaching Curriculum at the Primary Stage in Light of Language Functions. *Dirasat in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University*, (184), 99-145.
- Al-Salmi, Abdul-Mawla Zahimel. (2018). Evaluation of learning activities in lughati aljamilah curriculum for sixth-grade primary school students in light of the grammar skills appropriate for them, *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, 7(19), 145-192.
- Al-Saqri, Fartaj Fahes. (2020). The availability of basic thinking skills in the content of Arabic language books: An analytical study of the activities of the book My Beautiful Language for the sixth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 31(123), 140-170.
- Al-Turki, Khaled bin Ibrahim. (2019) The degree of inclusion of educational activities in metacognitive thinking skills in lughati alkhalidah course for the first intermediate grade, *Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (21), 81-158.
- Al-Zahrani, Ali bin Khalaf. (2020). Evaluation of lughati course for the first primary grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the opinions

- of Arabic language teachers in Makkah Al-Mukarramah, *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Organization for Education, Science and Arts*, (13), 109-124.
- Al-Zahrani, Majid bin Attia. (2020). Evaluation of learning activities in the book lughati alkhalidah for the third intermediate grade in light of creative thinking skills, *Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Faculty of Education, Sohag University*, (5), 1338-1364.
- Asiri, Fatima Shaaban. (2023). Evaluation of language activities in the course lughati aljamilah for the fourth grade of primary school in light of the reading literacy skills of the international test (PIRLS), *Journal of Educational Sciences, Prince Sattam bin Abdulaziz University*, 9(4), 261-294.
- Bucknam, J, & Hood, S. J. (2021). Student Language Use In a One-Way Mandarin Immersion Classroom. *RELC Journal*, 52(3), 425-439.
- Çelikpazu, E. E. (2022). The Skills of Turkish Teacher Candidates to Use the Functions of Language in the Narrative Texts. *Education Quarterly Reviews*, 5(2). 102-116.
- Dalila, Farhi Saeedani. (2013). Language Planning in Light of Language Functions, *Journal of Humanities at Mohamed Khider Biskra University*, (29), 203-222.
- Khusniyah, T., & Indah, R. N. (2020). Implementing effective language functions to create EFL interactive learning atmosphere. In *Proceedings of the 7th International Conference on English Language Teaching, Linguistics and Literature*, 17-25.
- Rady, Sahar Suwailem. (2020). Planning the Linguistic Functions of the Arabic Language: A General Framework for a Strategic Vision. *Journal of Planning and Language Policy at the King Salman International Academy for the Arabic Language*, 5(10), 10-61.
- Sheikh Ali, Hidaya Hidaya. (2017). Communicative Linguistic Tasks and Explaining Their Impact on the Acquisition of Grammatical Functions among Learners of Arabic as a Second Language. *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, 25(2), 104-174.
- Tariq, Boulkhsaim. (2023). The Socio-Functional Approach to Language: Michael Halliday's Model. *Journal of Contemporary Studies, University of Tissemsilt, Algeria*, 7(2), 116-129.